

تفسير البغوي

وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْتُ حِجْرًا لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتُرُونَ

(وقالوا) يعني : المشركين ، (هذه أنعام وحرث حجر) أي حرام ، يعني : ما جعلوا

الله وآلهتهم من الحرث والأنعام على ما مضى ذكره . وقال مجاهد : يعني بالأنعام البحيرة

والسائبة والوصيلة والحام ، (لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم) يعنون الرجال دون النساء ،

(وأنعام حرمت ظهورها) يعني الحوامي كانوا لا يركبونها ، (وأنعام لا يذكرون اسم

الله عليها) أي : يذبحونها باسم الأصنام لا باسم الله ، وقال أبو وائل : معناه لا يحجون

عليها ولا يركبونها لفعل الخير ، لأنه لما جرت العادة بذكر اسم الله على فعل الخير عبر

بذكر الله تعالى عن فعل الخير . (افتراء عليه) يعني : أنهم يفعلون ذلك ويزعمون أن الله

أمرهم به افتراء عليه (سيجزيهم بما كانوا يفترون)